قيل نزلت في القدرية لانهم اضافوا الحول والقوة في الشر الى المخلوق فسوى بينهم وبين الخالق وقد قال تعالى والله فاضاف الاعمال الى نفسه والى انه خلقها الخلقة اياهم فهم المجبرون الذين نزلت فيهم هذه الآية التي ذكر فيها القدرية في وصفهم بانكار هذه القوله تعالى

وهم المجبرون الذين اضلوا اشياعهم وهم الغاوون الذين كبكبوا في النار مع اشياعهم واطال في ذلك الى ان قال قال بعض العارفين الخلق اهون على الله من ان يعصوه عز وجل بما لم يرده والله اعز واجل من ان يرضيه الا ما احب لكنه غضب على قوم في العدم فلما اظهرهم استعملهم باعمال اهل الغضب ليحلهم دار الغضب ورضي عن قوم في العدم فلما اظهرهم استعملهم باعمال اهل الرضى ليحلهم دار الرضى ثم قال وحكايت عن بعض هذه الطائفة انه قال كان بقي في نفسي شيء من القدر وكنت استكشفه من العلماء فلا ينكشف حتى قيض الله لي بعض الابدال فاستكشفته اياه فقال ويحك انا نصنع بالاحتجاج نحن نكشف لك عن سر الملكوت فتنظر الى الطاعات تنزل صورا من السماء حتى تقع على جوارح قوم فتتحرك الجوارح بها وتنظر الى المعاصي صورا مصورة تنزل من السماء حتى تقع على جوارح قوم فتتحرك الجوارح بها قال فكشف الله عن قلبي القدر واوقع لي العلم بمشاهدة القدر انتهى ملخصا من الكتاب المذكور

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University